رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب) مشكاة المصابيح (

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 09

محمد بن صالح العثيمين

لانك ان جهرت بها والامام يقرأ جهرا شوشت علي وان قرأت بها جهرا والامام يقرأ سرا شوشت على المأمومين فالماموم يقرأ باية نفسه ولكن لابد ان يقرأ بلسانه لا بقلبه - 00:00:17

فلا يكفي ان نمر الحروف على قلبه بل لابد من قراءة ونطق يحرك اللسان والشفتين ويقرؤها تامة مرتبة بجميع حروفها وحركاتها وهي اي القراءة قراءة الفاتحة مناجاة بين العبد وبين الله عز وجل - 00:00:36

فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي اي عظمني - 00:01:02

واذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل لان اياك نعبد العبادة لله عز وجل والاستعانة بالله عز وجل على افعال العبد فهي من مصالحه - 00:01:20

واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فهذه القراءة قراءة عظيمة تناجي ربك عز وجل وهو فوق عرشه على سماواته - 00:01:38

وانت في الارض تناجيه لانه يسمعك ويعلم وان كنت انت لا تدري ولولا ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اخبرنا بهذا ما ما علمنا بذلك كل واحد منا الان يقرأ الفاتحة فالله تعالى يناجيه - 00:01:57

لان الله محيط بكل شيء علما لا تقل كيف يكون ذلك وهذا يقرأ في اول الفاتحة وهذا في اخرها وهذا في اوسطها نقول لان الله تعالى واسع عليم جل وعلا - 00:02:15

يسع كل شيء كل شيء فالله محيط به علما وقدرة وسلطانا وسمعا وبصرا وغير ذلك اذا لابد من قراءة الفاتحة ولا تسقط الفاتحة عن عن المصلي الا في حال واحدة - 00:02:28

وهي المأموم اذا جاء وقد فاته اول اول ركعة مثل ان جاء والامام راكب فهنا اذا جاء الامام راكع يكبر تكبيرة الاحرام ثم يركع وان لم يقرأ الفاتحة والدليل على هذا - 00:02:46

ان ابا بكرة رضي الله عنه دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم راكع فاسرع وركع قبل ان يدخل في الصف خاف ان تفوته ان يفوته الركوع ثم دخل في الصف - 00:03:05

فلما سلم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم سأل من الفاعل؟ قال ابو بكر انا فقال زادك الله حرصا ولا تعد ولم يأمره ان ان يعيد الركعة التي فاته قراءتها - 00:03:24

ووجه ذلك من حيث النظر ان الذي ادرك الامام راكعا فاته القيام الذي هو محل القراءة فسقطت فسقطت عنه القراءة وما عدا ذلك لا تسقط عنه حتى لو كان الامام - 00:03:41

في قراءة الجهر كالتراويح وغيرها يشرع بالقراءة من حين ان يكمل الفاتحة فاقرأ ولو كان الامام يقرأ لانه لا بد من قراءة الفاتحة في كل ركعة والله الموفق وفي رواية في كل ركعة قبل ثلاثين اية وعزمنا - 00:03:58

من ذلك. في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيام في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك. رواه مسلم. وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه - 00:04:23

وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى. وفي رواية يسبح اسم ربك الاعلى. وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك رواه مسلم

وعن جبير ابن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور متفق عليه - 00:04:46
وعن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا. متفق عليه ايه وعن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه - 00:05:10
ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء. ثم اتى قومه فامهم. فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان؟ قال لا والله - 00:05:31
ولاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاخبرنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اصحاب انا اصحابنا واضح نعمل بالنهار وان معاذا صلى معك العشاء ثم اتى قومه فافتتح بسورة البقرة فاقبل - 00:05:56
رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ افتان انت؟ اقرأ والشمس وضحاها الضحى والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الاعلى. متفق عليه وعن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون. وما سمعت احدا احسن صوتا - 00:06:21
متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها كانت صلاته بعد تخفيف. رواه مسلم وعن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا اسعس رواه مسلم - 00:06:48
وعن عبدالله بن السائب قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سألة فركع - 00:07:17
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالف لام ميم تنزيل في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان؟ متفق عليه - 00:07:37
وعن عبيد الله بن ابي رافع قال استخلف مروان استخلف مروان ابا هريرة على المدينة وخرج الى مكة فصلى لنا ابو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة الاولى وفي وفي الاخرة اذا جاءك المنافقون - 00:07:56
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذه حديث متعددة فيما يقرأ بعد الفاتحة سبق ان الفاتحة لابد من قراءتها - 00:08:16
وانه تجب على الامام والمأموم والمنفرس وان من صلى ولم يقرأ الفاتحة فلا صلاة له الا انها تسقط في حال واحدة وهي المسبوق اذا دخل والامام راكع فانها تسقط عنه - 00:08:35
والا فيجب عليه ان يقرأ حتى لو نسي المأموم ولم يقرأها في ركعة وجب عليه اذا سلم امامه ان يأتي بالركعة التي ترك منها قراءة الفاتحة اما ما سواه فقرائتها تنقسم الى قسمين - 00:08:54
القسم الاول ما داوم عليه النبي صلى الله عليه وسلم او كان غالب قراءته فهذا تسن قراءة به وذلك مثل الف لام ميم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان في فجر يوم الجمعة - 00:09:11
فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يقرأ بهما في فجر الجمعة يقرأ في الركعة الاولى الف لام ميم تنزيل السجدة وهي التي بين لقمان والاحزاب والثانية يقرأ - 00:09:32
قول الله تبارك وتعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر وهي التي بين القيامة والمرسلات فيسن الانسان ان يقرأ بهما في فجر يوم الجمعة ويديم ذلك ولا يقطع هذا الا احيانا - 00:09:49
وكان بعض الجهال من الائمة يقرأ نصف السجدة ونصف هل اتى وهذا جهل قبيح لانه يتضمن مخالفة السنة وكانه يعترظ على النبي عليه الصلاة والسلام فانه النبي صلى الله عليه وسلم كمل ذلك وهذا - 00:10:05
كانه يقول التكميل تطويل ولا ولا افعله وهو خطأ عظيم وجهل فاحش وبعضهم يقرأ الف لام ميم تنزيل السجدة في الركعتين اثنتيهما وهذا ايضا غلط فاحش فاما ان تقرأ بهما جميعا - 00:10:28

واما ان تتركهما جميعا يقول بعض الناس اني اثقل على على المأمومين ونقول لا اثقل الله عليك لا تثقل عليه هذه قراءة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو اخف الناس صلاة واتم الناس صلاة - 00:10:48

وهو الذي نهى عن التطوير فدل ذلك على ان هذا ليس بتطوير والعاجز اذا قصد اجلس اما ان ندع السنة لوجود واحد او اثنين في الجماعة لا يستطيعون القيام فهذا غلط - 00:11:08

افعل السنة عندنا الامر واسع ثانيا مما يسن قراءته بعينه في صلاة الجمعة تقرأ في الركعة الاولى سبح اسم ربك الاعلى. وفي الثانية هل اتاك حديث الغاشية احيانا واحيانا تقرأ - 00:11:26

سورة الجمعة يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وسورة المنافقين لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يقرأ تارة بهذا وتارة بهذا ومما جاء التعيين فيه - 00:11:50

قراءة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في سنة الفجر لان سنة الفجر يسن فيها التخفيف يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد - 00:12:05

احيانا واحيانا تقرأ قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب واسقاط في اخر الجزء الاول من سورة البقرة وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 00:12:22

في سورة ال عمران هذا مرة وهذا مرة ومما ورد تعيينه تعيينه ايضا صلاة العيد تقرأ فيها في الركعة الاولى قاف وفي الثانية اقتربت الساعة وانشق القمر هكذا جاءت السنة - 00:12:41

وان شئت اقرأ سبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشي ومما ورد فيه التعيين ركعتا الطواف الذي يصليها الانسان بعد طوافه يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد - 00:13:01

كما ورد تعيينه فانه سنة واما ما قرأ به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولم يداوم عليه فليس من السنة لكنه لا شك ان الانسان اذا فعله فهو على خير - 00:13:22

انما لا لا تطلب بعينه فمثلا قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في سورة المغرب في صلاة المغرب بالطول لكن لا نقول يسن ان تقرأ بها انما اذا قرأت بها فهو خير - 00:13:37

لكن ليس بسنة لانه لم يداوم عليها وكذلك قرأ بالمرسلات في صلاة المغرب فلا يمكن من السنة ان يقرأ بها لكنه خير وهناك فرق بينما داوم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وواظب عليه فيكون سنة بعينه - 00:13:52

وما سمع يقرأ به فلا يكون سنة بعينه ولكن يقال لا شك انه من محبة الرسول عليه الصلاة والسلام ومحبة التأسي به ان يقرأ ما قرأ ثم اعلم انه لا يجوز للانسان - 00:14:12

ان يطيل بالناس اطالة خارجة عن السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم غضب لهذا فمعاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء - 00:14:30

يعني صلاته الاخيرة ثم يخرج الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة لكن يطيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ يعني اتريد ان تصد الناس عن عن الصلاة مع الجماعة - 00:14:44

واخذ العلماء من هذا ان ان الانسان يعذر بترك الجماعة اذا كان امامه يطيل اطالة غير مشروعة لان النبي صلى الله عليه وسلم لام معاذا ولم يلم الرجل الذي انفرد بالصلاة - 00:15:02

فدل هذا على ان الامام اذا كان من عادته ان يقيظ اطالة غير مشروعة فالانسان ان يتخلف عن الجماعة تحديد هذا ليس بهوى الانسان بل بالسنة فلا يجوز ان يتخلف الانسان عن صلاة الفجر يوم الجمعة اذا كان الامام يقرأ بالسجدة - 00:15:21

وهل اتى لان هذا ليس ليس تطويلا مخالفا للسنة وينبغي في صلاة الظهر والعصر ان يسمع الاية احيانا يعني يقرأ ويرفع صوته احيانا بما عدا الفاتحة لينتبه المأموم الى ان الامام يقرأ وليس بساكت سكوتا مطلقا - 00:15:43

اسأل الله ان يوفقني واياكم لمعرفة الحق والعمل به انه على كل شيء قدير - 00:16:09